ذلك فاستحلفه عليه السلام فشرع في يمين لم يرضها فقال عليه السلام قل بريت من حول الله وقوته
وتقلدت الحول والقوة استكبارا على الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان
تحت قلت هذا الشعر قال فحلف عبد الله بن مصعب الزبيري فغضب
هرون وقال للفضل بن الربيع ماله لا يحلف ان كان صادقا هذا طيلساني على وهذه
ثيابي لو حلفني انها لي لحلفت فرفس الفضل عبد الله بن مصعب برجله وصاح به احلف
ويحك وكان له هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرتعد فضرب يحيى عليه بين
كتفيه وقال يا بن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح من موضعه
حتى اصابه الجذام فتقطع ومات من اليوم الثالث ثم نال يحيى عليه بعدها من هرون بلاء
شديدا ولم يزل حتى قبضه الله اليه في سجن الظالم سنة نيف وسبعين ومايه
الامام ادريس قام دعى ايام الغوى بعد الاياس من اخيه يحيى فلما وصل
الى هرون خبره اغتم لذلك غما شديدا ولبس الصوف وقطع الخمر لانها كانت قد
رجابته العرب باجمعها فدخل على هرون يحيى بن خالد فهون عليه الامر ثم اعطاه
سما فانفذه الى الامام عليه مع رجل امره ان يتزيا بزي يهودي فيحتال على الامام
ويدس السم في شي من طعامه او شرابه ففعل ومات عليه مسموما سنة نيف و
سبعين ومايه وقبره بطيطا من اعمال العرب **ولده ادريس بن ادريس**
العقيب فكان قام ودعى بعد ابيه واجابه جماعة من الزيدية ومات سنة
ثمان عشرة ومائتين ودفن مع ابيه وجده ثم قام بعده محمد بن جعفر الصا
دق وهو ممن تجرد لمنابذة الظلمة مع كمال الشروط ومات سنة نيف وعشرين
ومائتين بجرجان ومشهده بها مشهور مزور ثم محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن وكان كمحمد بن جعفر ومات بعد موته ثم محمد بن ابراهيم بن اسما
عيل بن ابراهيم طباطبا بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام سنة ١٢٣
مائة وثلاث وسبعين في الحميس لعشر خلون من جمادى الاول سنة ١٩٩ مائة وتسع
وتسعين مات عليه لليلة خلت من رجب من السنة المذكورة وبايع له النفس
الراجيم من موته وكان في حيوة محمد بدعوته ولم يعد جماعة من الائمة **الامام**
الاعظم نجم الرسول القسم بن محمد ابن ابراهيم صنو محمد المتقدم مولده عليه سنة مائة وتسع
وستين دعوته بعد بلوغ موت اخيه محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن علي عليه
السلام وكان صغير السن عزيز العلم وله وقعات عظيمة مع الاعدى وعضده
ابو السرايا لم يزل حتى اسر ووجه به الى المامون فاحسن نزله وبعد قيل انه
دس اليه السم ومات وهو ابن ثمانية عشر سنة واما اخوه الامام القسم بن ابراهيم
فانه اظهر الدعوة بعد ذلك وكان قد بويع مرارا لاجل ظهور شيوخ استاده اولها
سنة ١٩٩ مائة وتسع وتسعين بعد موت اخيه محمد واخرها وقع البيعة الجامعة
لفضلا اهل البيت مثل احمد بن عيسى عليه وغيره بالكوفة في دار محمد بن منصور المرادي

جعفر بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

سنة

١٢١

سنة مائتين وعشرين ولم يزل عليه مجاهدا صابرا مثابرا على اقامة الحق حتى قبضه
الله اليه فمات عليه السلام في الرس وهو جبل اسود بالقرب من ذي الحليفة وكان
موته عليه سنة ٢٤٦ ولم يبلغ من السن سبع وسبعون سنة ثم قام بالامر بعده محمد بن القسم
بن علي بن عمر بن الاشرف بن زين العابدين بن صاحب الطالقان قال المنصور
بالله عليه السلام وهو قدوة في الزيدية الجارودية وكانت له وقعات كثيرة مع
جنود المعتصم وقيل بواسطة الكوفة **امام اليمن الهادي الى الحق المو غن**
ابو الحسين يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم عليه وعلى سلفه افضل التحيات
مولده عليه السلام بالمدينة سنة ٢٤٥ وكانت نشاته عليه السلام النشاة التي لا تخفى
فضلها على احد دعى ثم عليه السلام ايام المعتضد العباسي ارسل اليه
ابو العتاهية وكان ملكا من ملوك اليمن بان يتقدم ليبايعه ويسلم الامر
اليه فتقدم عليه السلام وكان من ابي العتاهية الوفا له فاقام متخلعا بين يديه
مجاهدا نفرا الى الله تعالى وكان خرجته الى اليمن سنة ٢٨٠ مائتين وثمانين حتى بلغ
موضعا بالقرب من صنعا يقال له الشرفة واذعن له البلاد وعلى اهلها بالطاعة واقام
فيهم مدة يسيرة وظهر منهم العناد والعصيان لله والفساد فكر عليه راجعا
الى الحجاز وغلب على اهل اليمن بعده البلا وشملتهم الفتن فلما اشتد عليهم الامر
اكتبوا اليه عليه يستنهضونه ويخبرونه بتوبتهم ورجوعهم الى الله فوصلت كتبهم
اليه في ذي القعدة سنة ٢٨٤ فانهض عليه الى اجابتهم الى ما طلبوا رغبته في احيا الدين
وطمس اثار اهل الضلال المعتدين فودعه سادات اهله وكان ممن ودعه عمه محمد
بن القسم فقال له عند وداعه يا ابا الحسين لو حملتني ركبتاي لجاهدت معك يا بني
اشركتنا في كل ما انت فيه وفي كل مشهد شهدت
وفي كل موقف تقف وقال ايضا للهادي عليه السلام
يا ابا الحسين اترى اني اعيش حتى توجه الي مما غنمته ولو نقطا رعشو دارهم
اتبارك بها وفي بعض الحكايات رواها صاحب الحدائق
انه لما حضر وقت الصلاة قال الهادي عليه السلام تقدم يا عم فصل بنا
فقدم محمد القاسم فصلى بهم ثم قال يا ابا الحسين استغفر لي ما كان
لي ان اتقدمك فقال يغفر الله لك يا عم فكان ذلك اعلاما للناس بفضل
الهادي عليه السلام لان عمه محمد كان من العلم والزهد بما كان ثم
خرج الهادي الى صعدة واصلح بين اهلها ثم الى سائر المحلات ودخل صنعا وجاهد طاغي القرامطة علي بن الفضل وغيره ثم اخر الامر
رجع الى صعدة ومات بها شهيدا رشيدا قتل بالسم ليلة الاحد لعشر
ذا الحجة سنة ثلثمائة وثمان وتسعين ودفن بمشهده المنشهور المزور في
٢٩٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)